المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (٠٣٢)
كلية العقيدة والدعوة



ملخص مادة : تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة

إعداد الطالب:

العام الجامعي ١٤٤٧ هـ/٢٠٢٥

تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة

التمهيد

المطلب الأول : التعريف بالتقنية الحديثة في الدعوة

- تعريف التقنية

لغة : من الإتقان، و هو إحكام الشيء و إجادته

اصطلاحا : التطبيقات العلمية للعلم و المعرفة في جميع المجالات

- تعريف الحديث

لغة : الجديد من الأشياء

اصطلاحا : يرادف المعنى اللغوي

- تعريف الدعوة

لغة : تأتي بمعنى النداء و الحث و الطلب

اصطلاحا : قيام من له أهلية بإيصال دين الله للناس وفق المنهج الحق

- تعريف التقنية الحديثة في الدعوة

الأجهزة الاتصالية الحديثة المتمثلة في شبكة الإنترنت بخدماتها المتنوّعة و ما فيها من مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك و تويتر و اليوتيوب و غيرها, و طرق استخدامها في الدعوة إلى الله تعالى

المطلب الثاني : الحاجة إلى الإبداع و الابتكار في مجال الدعوة إلى الله باستخدام التقنيات الحديثة

الرد على المانعين من التوسّع و الإبداع في وسائل الدعوة بدعوى أنها توقيفية من وجوه كثيرة منها :

١. أنّ الوسيلة الدعوية إذا كانت مخالفة النصوص الشرع و قواعده العامة, لا يشرع التوصل بها إلى المقاصد و الغايات الجليلة فالوسائل لها أحكام المقاصد و ليس في هذه التقنية الحديثة ما يخالف النصوص الشرعية و لا القواعد المرعية.

٢. ثمّة فرق بين القوالب و بين الوسائل, فالقوالب مجموع آلات تنقل عبرها الوسائل ، و التقنية الحديثة عبارة عن قوالب إن وضع فيها خير جازت و إلا فلا.
٣. أنّ وسائل الاتصال المعاصرة و التقنيّات إنما هي امتداد لوسائل سابقة, و إنّ مرونة الدين الإسلامي و يسره و صلاحيّته لكل زمان و مكان تقتضي أن تكون الدعوة بأسلوب العصر.
٤. ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) كان له أثر كبير على الدوعة الإسلامية و دور فعّال في نشرها, و هذا الظهور و ما يحمله في طيّاته و بين ثناياه الآية الكبرى الدالة على صدق نبوة نبيّنا محمد ﷺ و عموم رسالته و شموليّتها.
٥. تحقيق قوله ﷺ : "لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ .." صحيح رواه أحمد

فقد أبلغ الله دينه إلى مشارق الأرض و مغاربها, لا سيما مع هذه التقنية الحديثة التي احتاجت البيوت و دخلت على الناس في مخابئهم

٦. أن هذه التطورات الهائلة تمكّن دعاة الإسلام اليوم من تحقيق عالمية الإسلام و إيصال نور القرآن و هدي سيّد البشر ﷺ إلى أقصى بقعة في الدنيا و هم جالسون في بيوتهم من خلال ضغطة زر واحد
٧. استخدام شبكة الإنترنت يختزل للدعات الجهد و الزمان و المكان, و يقدم لهم حلولا عملية لمشكلة غلاء الكتاب المطبوع و عدم تمكنهم من اقتنائه.

المطلب الثالث : أهداف تطبيف التقنية الحديثة في الدعوة و خصائصها

أولا : أهداف تطبيق التقنية الحديثة في الدعوة

١. تنمية الرغبة و الاهتمام و التعلم و تفقه المادة الدعوية و الإقبال عليها
٢. المساعدة على تنظيم المادة الدعوية و تقديمها للمدعوّين بأسلوب مشوّق و ميسّر
٣. تنمية الميول الإيجابية للمدعوّين من خلال كبار الدعاة المتمكنين تخصّصات عليه و استعمال التسجيلات السمعية و التلفزيون و النت و الأقراص و غير ذلك
٤. تشجيع تبادل المعلومات و الأفكار و الخبرات في كافة المجالات حول العالم

٥. تنمية القدرة العقلية لدى الباحثين الداعية و المدعوين

ثانيا : خصائص تطبيق التقنية الحديثة في الدعوة

١. الشمولية و العالمية : حيث يستطيع الدعاة في الشرق التواصل مع المدعوّين في الغرب من خلال الشّبكة في كل وقت
٢. التفاعلية و اللاجماهرية : يعطي التقنية حيزا للمشاركة الفاعلة من المتلقي و المشاهد و المتابع و لهذا التفاعل أهمية كبيرة في الحوار الشرعي أو مجال الدعوة
٣. قوّة التّأثير : لأنها تجمع بين الصوت و الصورة, و تخاطب الوجدان و الجوارح فتأخذ بمجامع القلوب و الأسماع و الأبصار
٤. سهولة الاستخدام و التواصل : فلا تحتاج وجود مهندس أو مبرمج قبل استخدامها ، و من حيث السهولة في التواصل : فمن المدعوّين لا يمكن مواجهتهم و مخاطبتهم وجهاً لوجهٍ و ذلك خوفا من نيل الأعداء, ولكن مع التقنية يمكن دعوتهم و إرشادهم مع البعد عنهم و عند ساقهم التي يعيشون فيها
٥. إتاحة الفرصة للدعاة و الباحثين الأكادميين نشر جهودهم الدعوية و العلمية على نطاق واسع
٦. إنكار المنكرات
٧. إبراز العلماء و الوعّاظ و التأكيد على دورهم
٨. محاربة الفساد
٩. اتساع نطاق الدعوة إلى الله

❦ المبحث الأول ❦

(أهمية تطبيق التقنية في الدعوة و مميّزاتها)

المطلب الأوّل : أهمّية توظيف التقنية في الدعوة

١. أن الدعوة إلى الله واجبة على كل مسلمٍ بحسب قدرته, لذا فإنّ إيصال الدعوة إلى الناس أجمعين بواسطة التقنية الحديثة أمر مطلوب.

٢. اهتمام غير المسلمين بوسائل التقنية الحديثة لدفع الناس إلى تحقيق أهدافهم فكان لزاماً على دعاة الأمة أن يأخذوا بهذه الوسائل لدعوة الناس إلى الإسلام

٣. يمكن من خلالها تبليغ الدعوة الصحيحة, و نشر تعاليم الدين الإسلامي إلى عدد كبير في وقت قصيرٍ نسبيا, لا سيما و أنها قد جعلت من العالم قرية صغيرة.

٤. كان لها الدور الكبير باتخاذها وسيلة عصرية بديلة لدى المؤسسات الدعوية في تطوير عجلة الدعوة و التعليم, لا سيما في الأزمنة الطارئة مثل (كورونا) هذا الفيروس الذي اجتاح العالم و كان عائقا كبيرا في التعليم و الدعوة.

٥. لجوء أكثر الدوائر الحكومية إلى تطوير خدماتها التكنولوجية لمسايرة الواقع فأنشأت صفحات و مواقع خاصة بها عبر التواصل الإجتماعي, لتيسّر و تسهّل خدماتها للجمهور دون الرجوع إلى المكاتب إلا عند الضرورة, مما سهل كثيرا من الجهد و الوقت

المطلب الثاني : أجهزة المعلومات و الإتصال

و تعرف بأنها : مجموع الأدوات و القوالب التي تعنى بحفظ المعلومات و نشرها عن طريق الوسائل الإلكترونية. و من أهمّ أنواعها :

١. أجهزة الإعلام الآلي : و هي أجهزة تتلقى بيانات من وحدات إدخال و يجري عليها عمليات حسابية منطقية, ثم تقوم بإرسالها إلى وحدات إخراج, أو تخزينها بالذاكرة, ومن أنواعها :

- الحواسيب المكتبية
- الحاسب اللوحي (TABLET)
- اللابتوب (الحواسيب المحمولة)

٢. الهواتف النّقّالية : يعتمد على الإتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة, و هو متعدد الأنواع و الأحجام

المطلب الثالث : شبكات (الإنترنت) و برامج التواصل الإجتماعي

أولاً : شبكة الانترنت

- تعريف **الشبكة** : من الشبك وهو التداخل و الخلط
- تعريف **الشبكة في النّظام الإلكتروني** : هي نظام المعلومات العالي الذي يتصل ببعضه البعض بواسطة عناوين منفردة معتمده على برتوكول الإنترنت أو لواحقة و توابعة
- تعريف **الإنترنت** : إختصار لعبارة (INTERNATIONAL NETWORK) و تعنى الشبكة العالمية و هي عبارة عن مجموعة كبيرة من أجهزة الحاسب العالي حول العالم تتبادل المعلومات فيما بينها عبر الهاتف.
- **أهمية و ميزات شبكة الإنترنت** :

أصبحت البديل لأنشطة الماضي التقليدية, بل قد صارت في العصر الحاضر البديل المناسب للدعوة إلى الله تعالى.

برزت في المجال التعليمي و الدعوي, ففي التعليمي : غيّرت الإِنْتِرْنِت طرق تقديم المادة العلمية، فعند الأزمات يمكن تقديم المادة العلمية من المدرس بطرق أكثر سهولة ويسراً، كما أنها تتميز بالمرونة والفاعلية، وسهولة تبادل المعلومات بين المدرس والطالب مع بعد المسافة في ما بينهم. أمّا في المجال الدعوي : فقد أصبحت المجال الخصيب والأهم للدعوة إلى الله تعالى، ومن أنجح الوسائل الدعوية المعاصرة، لأنها تتميز باستقطاب أكبر عدد من المدعوين في آنٍ واحد مع اختلاف أصنافهم وأطيافهم.

ثانيا : برامج التواصل الإجتماعي

و هي منظومة التقنيات و التطبيقات المتاحة على شبكة الإنترنت و التي تشكل بيئة إفتراضية يستعملها الناس لغاية التواصل و التفاعل فيما بينهم باستخدام الحاسب و الهواتف الذكية. و من تلك البرامج :

١. **المواقع الإلكترونية** : وهي مجموعة من وثائق النصوص المترابطة بعضها ببعض داخل شبكة الإنترنت، وتعدّ المواقع الشبكية من أهم التقنيات الحديثة ومن الوسائل الدعوية المعاصرة، وتكمن أهميتها في أنها تعدّ مكتبة غنية بالمعلومات معروضة بالمجال للعالم من البشر بلغات مختلفة. و تتضمن أنواع , منها :

أ. المنتديات forums: وهو موقع يقوم بتنظيم مشاركات مجموعة من الأعضاء، ينضمون عن طريق التسجيل، وتكون المشاركات إما بالنصوص أو الوسائط المتعددة أو البرامج، ويكون محتواها إما عاماً، أو إسلامياً أو اقتصادياً أو غير ذلك،

ب. المجموعات البريدية: وهو نظام مهيّأ بحيث يسمح بتكوين عدد من المستخدمين، يمكن إرسال رسائل إليهم واستقبال رسائل منهم متعلقة بموضوع محدد.

٢. **مواقع التواصل الاجتماعي**

و من أكثرها انتشاراً :

- الفيسبوك (facebook) : و هو شبكة إجتماعية إلكترونية تتبح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية و مشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات. ظهر عام ٢٠٠٤ م على يد (مارك زيكر برج) الطالب في جامعة هارفارد. و يمكن استخدام الفيسبوك في الدعوة إلى الله من خلال استخدام الإيجابية المتوفرة فيه
- تويتر (twitter) أو (X) إكس : و يقوم خدمة التدوين مصغّر, بحيث يمكن لمستخدمية كتابة تغريدات لا تتعدّى (١٤١) حرفا للرسالة الواحدة. ظهر في أوائل ٢٠٠٦ م. و يتميّز بسرعة و سهولة التعامل, و يتيح التدوين عبر الهاتف الذكية. و يمكن توظيفه كتقنية دعوية حديثة.
- الواتساب (whatsapp) : عبارة عن تطبيق لتبادل الرسائل بين العديد من أنواع الأجهزة الهاتفية و أنظمة التشغيل. و قد بات الآن شبكة تتضمّن ارسال و استقبال أنواع متعدّدة من الوسائل. و يمكن استخدامه في الدعوة بإنشاء مجموعات عديدة, و نشر الخير فيها من المقاطع و الكتب.
- يوتيوب (youtube) : و هو موقع إلكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الفديوهات بشكل مجاني. و يمكن للداعية استغلاله في الدعوة لاحتوائه على

الصوت و الصورة مما يمكن استثماره في الدعوة بإنشاء قنوات دعوية متخصصة و نشر مقاطع دعوية و إرشادية

- البريد الإلكتروني (email) : و يعدّ البديل العصري للرسالة البريدية الورقية. يساعد على التواصل الكتابي مع الآخرين مهما تباعدت المسافات, باستخدام ما يسمى بالقائمة البريدية (list serve), حيث يتيح الحوار و تبادل الرسائل و المعلومات.

و ثمّة شبكات أخرى تستخدم في التواصل الإجتماعية, مثل : سكايب (Skype)، إيمو (Imo)، فايبر (Viber)، تانغو (Tango)، لينكد إن (LinkedIn)، سناب شات (Snapchat)، تيليجرام (Telegram)، إنستجرام (Instagram)، و تطبيق غوغل المتنوّعة, مثل : جوجل ديو (Google Duo)، جوجل ميت (Google Meet) و غيرها, التي تستخدم للقاءات و تقديم الدروس المباشرة.

مميزات هذه المواقع و البرامج التواصلية :

١. إتاحة الفرصة أو الحرية لاختيار الداعية, من يشاركه فيها و يستطيع الوصول إليه
٢. توفير خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها.
٣. إيجاد مجموعات و صفحات خاصة لمشايخ و دعاة يجيبون فيها على أسئلة المشاركين و فتح أبواب النقاش, و إضافة أو إلقاء دروس حية على المشتركين.
٤. تمكين المستخدم –و خاصة المشرف– من التكلم بالمحتوى و ما يظهر في الصفحات
٥. تتميّز بإتاحة الإمكانية لمستخدميها بإرفاق المستندات و الصور و الفيديوهات و غيرها
٦. اليسر و السهولة في الإستخدام
٧. التفاعلية و اللاجماهرية و اللاتزامنية
٨. خلوّها –غالبا– من الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام الأخرى
٩. أنها من أنفع الوسائل للدعوة إلى الله إذا استخدمت الاستخدام الأمثل
١٠. سرعة انتشارها و قبولها بين الناس, و عمق تأثيرها في حياتهم

الذكاء الإصطناعي

الذكاء, مصطلح يقصد به : القدرات العقلية العامة. اصطناعي : أي مصنوع غير طبيعي, و اصطلاحا : هو الاختراعات و الاكتشافات و الأنظمة التي تحاكي القدرات البشرية

أهميته في الدعوة إلى الله

١. أهميته للداعية :

- تخفيف الكثير من الضغوطات على الداعية, لا سيما في الأشياء التي تحتاج إلى تكرار كتعليم القرآن و حفظه أو كيفية الوضوء و نحو ذلك.
- تخفيف كثيرا من التعب و المشاق, من السفر إلى أماكن نائية أو خطرة أو منكوية
- التواصل بجميع اللغات

٢. أهميته للمدعو :

- يدرك المعلومة بالمحسوس و الصوت و الصورة
- تزيد في جذب انتباه المدعوين
- الوصول إلى المدعوين في أماكنهم
- الإستفادة منها في الأوقات التي تناسب المدعوين

٣. أهميته في موضوع الدعوة :

- حفظ الخبرات
- القدرة على التعامل مع المعلومات مهما كثرت
- بناء قواعد معرفية تفيد الدعاة بجمع الأدلة و يسر الوصول إليها

خصائص الذكاء الإصتناعي :

- محاكاة السلوك البشري

- القدرة على حل البيانات غير المكتملة أو المتضاربة وقت اتخاذ القرار
- توفير أكثر من نسخة مما يعوض عن الخبراء
- القدرة على التعلم و الفهم من التجارب السابقة و تطبيقها في مواقف جديدة

ضوابط توظيف الذكاء الإصطناعي في الدعوة :

- ألا يترتب على الأخذ بها مفسده أكبر من المصلحة المقصودة
- الحرص على الجودة من ناحية إدخال البيانات و المعلومات
- مراعاة أحوال المدعوّين
- الحقوق الملكية الفكرية للمخترع

من أمثلة الذكاء الإصطناعي : البرمجه الآلية و آلات الروبوت و التعلم الآلي و غيرها

المبحث الثاني

(ضوابط توظيف التقنية الحديثة في الدعوة)

تعريفها : مجموعة من المعايير الشرعيّة و الأخلاقية والاجتماعية و الثقافية التي من شأنها أن تحكم عملية التواصل الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت

المطلب الأول : الضوابط المتعلقة بالداعي

١. الإخلاص لله عَزَّوَجَلَّ و استشعار رقابته في السر و العلن

فعلى الداعية أن يخلص عمله لله تعالى و أن يكون موافقاً و مطابقاً لما جاء عن رسول الله ﷺ مصداقاً لقوله تعالى : ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البينة:٥-٥]

٢. الإعتماد على الكتاب و السنة كمصدرين أساسيين عند الحوار. فينبغي لمستخدم التقنية الحديثة عند مناولته للنصوص الشرعية أثناء الحوار مراعات ما يلي :

- الفهم السليم لنصوص الوحيين
- الالتزام بمنهج السلف الصالح (أهل السنة و الجماعة) عند الاستدلال

٣. معرفة بعض خصائص التقنية الحديثة و طرق أساليب الدعوة إلى الله تعالى من خلالها
٤. استخدام أسلوب الحكمة و اللين في الدعوة من خلال التقنية
٥. مراعات الظروف و أحوال المدعوين و المخاطبين و حفظ أسرارهم و خصوصياتهم
٦. التثبت قبل النشر و الحرص على تقديم المعلومات الصحيحة
٧. تجنب الخلوة بالأجنبيات أو الخضوع بالقول و اللين عند المحادثة

المطلب الثاني : الضوابط المتعلقة بالمدعو

١. الحذر من الشبهات و أهل البدع
٢. احترام العلم و العلماء و الدعاة, و معرفة حقوقهم ، و من هذه الحقوق :

- إكرامهم و توقيرهم دون إفراط و لا تفريط
- حسن الظنّ بهم و التماس العذر لهم
- عدم الطعن أو الوقيعة فيهم

٣. عدم الإفراط في ارتياد مواقع التواصل و تنظيم أوقات خاصة للإفادة بدلاً من استهلاك الوقت كله فيها

المطلب الثالث : الضوابط المتعلقة بالمحتوى الدعوي

أولا : ضوابط المحتوى المتعلقة بإنشاء المواقع

١. أن يسبق إنشاء الموقع دراسة واقعية، يتم من خلالها تحديد الهدف من الموقع وطبيعته ومدى حاجة الناس إليه
٢. أن يشرف على الموقع لجنة شرعية متخصصة، أو على الأقل أحد العلماء، أو طلاب العلم، حتى لا يعرض الموقع ما يخالف شرع الله تعالى
٣. أن يستقل الموقع بذاته قدر الإمكان
٤. التصميم الجيد للموقع، وهذا يتطلب أموراً منها :

- حسن اختيار عنوان الموقع
- أن يدل العنوان على محتوى الموقع. وأن يكون العنوان جذاباً يلفت انتباه المتصفحين
- استعمال أساليب الجذب والتشويق للزائر.
- أن يكون الموقع سهل الاستخدام.

- الاهتمام باللغة العربية الفصحى، وأن يدعم الموقع أكثر من لغة، لا سيما اللغات الحية كالإنجليزية والفرنسية.
- التعميم أو التخصيص بشرط الجودة
- إدارة الموقع من حيث صيانته من الاختراق وأمن بياناته وملفاته
- اجتناب التكرار أو الاجترار

ثانيا : ضوابط المحتوى المتعلقة بمضمون الدعوة :

١. التربية العقدية للفرد و الاستمرار على ذلك, و منها :

- غرس عقيدة التوحيد و اجتثاث ما يضادها من الشرك
- مراقبة الله تعالى

٢. التربية التعبدية الشاملة, و ذلك أن يتضمّن المحتوى على :

- غرس تعاليم الإسلام و القيم المعتدلة في المدعوين على اختلاف طبقاتهم و أجناسهم
- التعويد و التكرار, لأنه من أعظم مسالك دعوة النشئ إلى العبادة

٣. التربية الأخلاقية و السلوكية, فإن الأخلاق الإسلامية تابعة لباب العقائد و العبادات و قد بعث النبي ﷺ متمما المكارم الأخلاق.

ثالثا : ضوابط المحتوى المتعلقة بأسلوب الدعوة :

١. مراعات طبائع النفوس و طبقات المدعوين
٢. تحيّز الأوقات و انتهاز المناسبات
٣. مراعات التدرج و ترتيب الأولويات بدءا بالعقائد ثم الواجبات ثم الأخلاق
٤. التصريح و التعريض
٥. الرفق و اللين
٦. أن تكون الدعوة مسايرة للعصر (متناسبة مع الزمان)

المطلب الرابع : الضوابط المتعلقة بالوسائل و الأساليب

أقسام الوسائل و الأساليب من حيث التأصيل الشرعي : أصيلة و تبعية

١. وسائل أصيلة : و هي كل وسيلة ثبت مشروعية العمل بها في كتاب الله و في سنة النبي ﷺ و أجمع عليها سلف الأمة الصالح و سلكوها في دعوتهم كخطب الجمع
٢. وسائل تبعية : و هي وسائل مستحدثه طرأت مع تجدد العصور و تطور وسائل الإتصال الحديثة و لها في نشر الدعوة تأثير و شمولية أكبر و نطاق أوسع, و هذه الوسائل لم يرد نصّ في اعتبارها أو إلغائها, و اختلف العلماء فيها هل هي توقيفية أم إجتهادية

و هذان النوعان يشملان أنواع أخرى, منها :

وسائل الدعوة المباشرة و غير المباشرة :

١. المباشرة : و هي التي يتم فيها اتصال الداعية و لقاؤه بالمدعوين
٢. غير المباشرة : و هي التي يتم فيها إيصال مضمون الدعوة إلى المدعوين بدون التقاء الداعية بهم مباشرة بل عبر وسائط أخرى كالرسائل أو الكتب أو الصوتيات و غيرها

ضوابط وسائل و أساليب الدعوة :

١. أن تكون لها أصل من الكتاب و السنة و الإجماع
٢. أن يكون المقصود من الوسيلة مشروعا
٣. أن تؤدي الوسيلة إلى المقصد المشروع إما على سبيل القطع أو الظنّ أو الاحتمال المساوي.

و أداء المقصود له حالات منها :

- أن يكون ثابتا قطعا كالنصرة بالمال و النفس
- أن يكون متتفيا قطعا فيسقط اعتبار الوسيلة

- أن يكون مظنونا حصوله أو مظنونا انتفاؤه فهذه من مواضع الإجتهاد و الخلاف فيها سائغ.

٤. ألا يترتب على تلك الوسيلة مفسدة أكبر من المصلحة المقصودة منها
٥. ألا يعلق بالوسيلة وصف ممنوع شرعاً, مثل كونها شعاراً للكفار
٦. مناسبة الوسيلة للفئة المسهتدفة من المدعوين و مقدرتهم على معرفتها و فهم مضمونها
٧. أن تهتمّ الوسائل و الأساليب بالأهم فالهم من أمور الدعوة

❦ المبحث الثالث ❦

(مجالات توظيف التقنية الحديثة في الدعوة)

المطلب الأول : التعريف العام برسالة الإسلام الخالدة, و ذلك بعدة طرق منها :

١. تعريف غير المسلمين بحقيقة الإسلام و أنه دين يكفل للإنسان السعادة في الدارين مع توجيه المسلمين إلى العمل بحقيقة الدين الحنيف البعيد عن الإفراط و التفريط
٢. ترسيخ الاعتدال و الوسطية في المجتمعات و بيان ذلك في الوسائل التقنية الحديثة
٣. إصلاح الخطاب الإعلامي الذي يسئ إلى الإسلام و التأكيد على قيام وسائل باحترام الهوية الإسلامية
٤. الدعوة إلى العقيدة الصحيحة و التركيز على ذلك لأن الشبكة الدولية (الانترنت) تعد مرتعاً خصباً للدعاة إلى الإلحاد و التنصير

المطلب الثاني : التعليم و التوجيه

و يتضح أهميّة توظيف التقنية في جانب التعليم و التوجيه في الآتي :

١. أداء الدعوة بالطرق والتقنية الحديثة عبر الشبكة العالمية التي تمكِّن الداعية من الوصول إلى خبرات وتجارب دعوية يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية.
٢. زيادة نشاط الدعاة وفاعليتهم في الدعوة
٣. الاستفادة منها في إحداث تغييرات في المجال الدعوي والتربوي التعليمي والتوجيهي
٤. الإسهام في توفير المعلومات والمواقف التعليمية التي تحقق الأهداف التربوية
٥. الزيادة في دافعية التعلم الذاتي لدى الطلبة
٦. حوسبة التعلم

المطلب الثالث : الوعظ و الإفتاء

انتهج النبي ﷺ الأساليب والوسائل الدعوية التي توصل المعلومة إلى المدعو بأيسر سبيل و أسهل طرق، وقد تنوع في ذلك، فكان يبلغ بالكتابة تارة للغائبين، ويرسل إلىٰ عماله تارة بالمشافهة وأخرىٰ بالمكاتبة، وكانت الوفود تأتي عليه من مختلف الأرجاء وتأخذ عنه الأحكام، وقد أجاز الفقهاء رحمهم الله الاستفتاء من خلال الوسائل الدعوية المتاحة في عهودهم وزمانهم وهي نقل الثقة والخطّ ،،

وهذا دليل علىٰ جواز استخدام أكثر من وسيلة دعوية لتحقيق الغاية المشروعة ما لم تكن الوسيلة محرمة أو مخالفة للشارع الحكيم، ويدخل في ذلك ضمنًا التقنيات الحديثة في العصر الحاضر،

وإذا كان الفقهاء قد وضعوا ضوابط عامة للفتوى ونقلها فلا شكّ أن هذه الضوابط تنطبق على الفتوى في هذه الشبكات ومن أهمها :

١. وجوب التحري في عدالة وصدق وأمانة المنتصب للفتوى, لا سيما في المواقع الإلكترونية والشبكات التواصلية – لعدم جواز تقليد مجهول
٢. وجوب التحقق من نسبة الفتوى أو الكلمة الوعظية للمفتي أو الواعظ إذا كانت منقولة كتابةً أو صوتًا، وذلك لكثرة البرامج التقنية التي تغير الأصوات أو ربما الفيدوهات، وكثرة المجاهيل في الشّبكات، وهو مما يعدّ من سلبيات التقنية

وعند النظر نجد أن الوعظ والإفتاء أو الاستفتاء في مواقع التواصل الاجتماعي يتمّ عبر طريقتين هما :

- الرجوع إلى المواقع الخاصة بالمفتين
- المواقع الإسلامية العامة، ويقاس علىٰ المواقع الإسلامية برامج التواصل المنتشرة التي تمكّن المستفتي التواصل المباشر مع المفتي أو الكتابة عليه والسماع منه